مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 26 يوليو 2025
Volume 26 July 2025
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم استلام الورقة بتاريخ: 16/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ:2025/8/09م

الإغتراب في الفكر الماركسي

خالد خليفة عبد السلام الخطابي
كلية الآداب الجميل – جامعة صبراته – ليبيا
Khaled.khalleefah@sabu.edu.ly

المستخلص:

الإنسان هو النواة الأساسية للعالم واهتمام العالم به يعد أمراً ضرورياً لضمان استقراره النفسي والاجتماعي والاقتصادي وهو محور التطور والتقدم، ولذلك فكل ما يتعال معه يجب أن يكون موجهاً لتحقيق مصلحته ورفاهيته، ففي الماضي كان الإنسان يعتبر الحلقة التي تصل المنتج بالمستهلك، ولكن في هذه الفترة الأخيرة بدأت تتفاقم مشاكل وتحديات جعلته يبتعد قليلاً عن مركزه الذي كان يشغله مع تقدم التكنولوجيا وتطور الآلة التي أخذت مكان الإنسان في العديد من المجالات وجعلته لا يملك من العمل شيء ليون رقماً في أحد أنواع البطالة.وتؤكد هذه الدراسة على أهمية دراسة الإغتراب في ظل النظام الرأسمالي حيث تفقد هوية العامل ويعاني الظلم والاستعباد. وهدفت الدراسة إلى التعرف على الإغتراب وأسبابه وأنواعه، وأهم الطرق للحد منه وعلاجه كذلك تقوية الروابط الاجتماعية، والتفاعل المستمر بين الإرادة المجتمع الواحد وتظهر النتائج أن الإغتراب هو حالة انفصال يصاب الفرد فيصبح غير قادراً على التأقلم مع المجتمع ويظهر الإغتراب نتيجة لأسباب معينة ويختلف ويتنوع تبعاً لظروف الناشئة له. وتوصي الدراسة بتعزيز الروابط الاجتماعية عن طريق نشر الوعي والاهتمام بالأفراد وتعزيز مبدأ كرامة الإنسان واحترامه.

الكلمات المفتاحية: الإغتراب، نظرية العمل، التناقض الطبقي، النظرية الماركسية.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 26 يوليو 2025
Volume 26 July 2025
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم استلام الورقة بتاريخ: 16/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ:2025/8/09م

Alienation in Marxist Thought

Khaled Khalifa Abdel Salam Al-Khattabi
Faculty of Fine Arts - Sabratha University - Libya
Khaled.khalleefah@sabu.edu.ly

Abstract:

Humans are the fundamental core of the world, and the world's concern for them is essential to ensuring their psychological, social, and economic stability. They are the focus of development and progress. Therefore, everything that interacts with them must be directed toward achieving their interests and well-being. In the past, humans were considered the link connecting producers to consumers. However, in recent times, problems and challenges have begun to intensify, forcing them to move away from their former position with the advancement of technology and the development of machines, which have replaced humans in many fields and rendered them unable to work, becoming a number in a form of unemployment. This study emphasizes the importance of studying alienation under the capitalist system, where workers lose their identity and suffer injustice and enslavement.

The study aimed to identify alienation, its causes, and types, as well as the most important methods for reducing and treating it, strengthening social ties, and the continuous interaction between the will of a single society. The results demonstrate that alienation is a state of separation that afflicts the individual, rendering him unable to adapt to society. Alienation appears as a result of specific causes and varies and differs depending on the circumstances of its emergence.

Keywords: Alienation, labor theory, class contradiction, Marxist theory.

المقدمة:

يعد الإغتراب من المفاهيم الشائعة التي تعبر عن حالة عدم الإنتماء والفقدان للهوية، ويمكن أن ينعكس على الفرد في عدة جوانب منحياته، لذلك يشكل الاغتراب تحدياً نفسياً

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 16/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ:2025/8/09م

واجتماعياً كبيراً يمكن أن يؤثر سلباً على صحة الفرد وعلاقاته الاجتماعية، ويمثل الاغتراب ظاهرة عالمية تمس العديد من الأفراد في مختلف المجتمعات قديماً وحديثاً، وقد يكون نتيجة لعوامل خارجة عن سيطرة الفرد مثل الحروب والنزاعات أو بسبب عوامل داخلية مثل عدم الانسجام أو الاندماج والتمييز، لذا فإن الفرد يشعر في ظله بالوحدة وفقدان الهوية أو الإنتماء، كذلك يشكل الاغتراب صعوبة في بناء علاقات اجتماعية سليمة مما يؤدي إلى العديد من المشاكل النفسية كالاكتئاب والقلق وعدم الاستقرار والخوف، وهذه بدورها تأثر على الأداء الوظيفي للفرد داخل مجتمعه، أنه تحد حقيقي يتطلب الوقوف على كل جزئياته، لما له من أثار كبيرة، ويعد كارل ماركس (818- 2883) فيلسوف ألمانيا بدأ فلسفته بتوجيه نقد لفلسفة هيجل التالية ويعتبر مؤكله (المخطوطات) الذي ألفه سنة 1844 من أهم المؤلفات التي قدمها للبشرية وكان متأثراً بأفكار فيورباغ وانجلز على حد السواء، وتركزت فلسفته حول الجدل الذي استعاره هيجل واستخدمه كمنهج لفهم الواقع الاجتماعي.

إشكالية الدراسة: لبيان إشكالية الدراسة يمكن طرح التساؤل الآتي:

ما مفهوم الإغتراب ؟ وما هي أسبابه ؟ وما أنواعه ؟ وما هي وجهة نظر كارل ماركس في الإغتراب ؟

أهمية الدراسة:

موضوع الإغتراب له أهمية كبيرة عند المفكرين والفلاسفة والباحثين وخاصة عند ماركس حيث تنعكس هذه الأهمية بوضوح في فلسفته الاقتصادية التي أبرزت تحليلاته للمجتمع من الناحية الاقتصادية ومدى اغتراب العمل في ظل المجتمعات الرأسمالية حيث تفقد الهوية ويسود الظلم والاستغلال.

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مفهوم الإغتراب وتأثيره على الفرد وتحديد جذور الهوية والانتماء كواحدة من أهم التحديات التي تواجه الفرد والمجتمع مما يؤدي إلى تعزيز الوعي الاجتماعي والثقافي من خلال فهم أسباب الإغتراب وكيفية نشوؤه وطرق علاجه وتقوية روابط التعاطف والتفاعل بين أفراد المجتمع والتحرر من الإغتراب عن طريق دراسة ونقد وتحليل كل مما يتعلق بهذا الموضوع وإرساء دعائم الحياة الكريمة.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 16/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ:2025/8/09م

منهج الدراسة:

اعتمد البحث لدراسة هذا الموضوع المنهج الوصفي التحليلي، وذلك كنهج لتحليل هذه الظاهرة ومعرفة أنسب الطرق للحد منها وعلاجها.

تساؤلات الدراسة:

يحاول البحث تناول الموضوع من خلال عدة تساؤلات مهمة تتمثل في الآتي:

1.ما مفهوم الإغتراب عند كارل ماركس ؟ وما هي أسبابه ؟ وما أنواعه ؟ وكيف يمكن للفرد أن يتخلص منها ؟

والإجابة عن هذه التساؤلات يقترح الباحث تناول الموضوعات التالية :

أولاً– المفهوم اللغوي لغة واصطلاحاً.

1. المفهوم اللغوي للاغتراب:

عرفه ابن منظور بقوله: " غرب: أي ذهب وتنحى عن الناس، التغرب: يعني البعد و (الغربة والغرب) يعني النزوح عن الوطن و (الغريب) هو البعيد عن وطنه" (ابن منظور: 1968م، 32).

كما ورد الإغتراب في معجم مقاييس اللغة لابن فارس على نحو: الغربة: البعد عن الوطن، يقال غريب الدار ومن هذا الباب: غربت غروب الشمس كأنه بعدها عن وجه الأرض وأشأ ومغرب، أي بعيد.

قال: أعهدك من أولى الشبيه تطلب على درهيهات شأ ومغرب ويقول: "هل من مغربة خبر، يريدون غيراً أتى من بعده (بن زكريا، 421).

كما نجد لفظة الغربة في معجم العين، للفراهيدي: بمعنى الإغتراب عن الطون، وغرب فلاناً غرباً أي تنحى، وأغربته وغربته، أي نحيته والغربة: النوع البعيد (الفراهيدي، 409، 2003).

مما سبق يستنتج الباحث أن لهذا المصطلح أكثر من دلالة فيدل على غربة الإنسان عن أهله وبلده وانشغاله عنهم.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 16/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ:2025/8/09م

2. المفهوم الاصطلاحي للاغتراب:

يعد الإغتراب من المواضيع الهامة التي شغلت الفكر الإنساني وقد ورد في القرآن الكريم أول أشارة له وذلك من خلال هبوط آدم إلى الأرض كما ورد في سورة البقرة: ﴿**وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ**﴾**(سورة البقرة، الآية:36).**

وهذا ما يعني بان المصطلح ليس بالجديد وإنما ظهر مع بداية الحياة الإنسانية "فلاغتراب أصل في الإنسان منذ نزول أول بشرين أدم وزوجته حواء إلى الأرض حيث أبعد عن الجنة والرفقة الأولى لهما تبعاً لخطيته الأولى التي أرتكبها الإنسان فأنسلخ عن الذات الإلهية وعن مقره الأول" (جديدي، 2015، 345).

ويعرف أيضاً على أنه: "فقدان القيم والمثل الإنسانية والخضوع لواقع اجتماعي يتحكم فيه الإنسان ويستعبده حينئذ يشعر الإنسان بالانفصال والانعزال عن الآخرين، وحتى عن ذاته" (الحمداني، 2011، 85).

فإذا فقد الإنسان القيم والمثل الأخلاقية يصبح منفصلاً ومنعزلاً عن المجتمع عندها يفقد هويته ويصبح مغترباً، "ويتفق الباحثون على أن هيجل كال أول فيلسوف وظف مصطلح الإغتراب توظيفاً فلسفياً متميزاً، وارتقى بالموضوع إلى مرحلة النضج الفلسفي الحقيقي، هذا ما يظهر من خلال ذلك التعمق في دراسة الظاهرة محاولاً البحث عن أسبابها وكذا في الحلول الممكنة لتجاوزها"، (نعيمة، 2013، 7).

وبهذا يلتمس الباحث دور هيجل في توظيف مصطلح الاغتراب توظيفاً فلسفياً حيث يتعمق هيجل في دراسته من خلال البحث عن أسبابه وأبرز وأنسب الحلول للحد منه وتجاوزه.

ورأى جان جاك روسو أن "الاغتراب هو اغتراب اجتماعي في ماهيته ثم يتحول إلى نفسي بخلاف عدد قليل من المفكرين والباحثين وهو بذلك يختلف عنهم قال: "أن تغترب يعني أن تعطي أو أن تبيع فالإنسان الذي يصبح عبداً لأخر لا يعطي ذاته وأنما يبيع ذاته على الأقل من أجل بقاء حياته أما الشعب فمن أجل ماذا يبيع حياته"، (روسو، 91).

ويلاحظ الباحث أن روسو دمج مفهوم الاغتراب في نظرية العقد الاجتماعي، ويرى هيغل أن الاغتراب: "هو أن يغرب الإنسان نفسه عن طبيعته الجوهرية ليصل إلى حد

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 16/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ:2025/8/09م

التطرف في التنافر مع ذاته وقهرها، بمعنى آخر يضيع الإنسان شخصيته الأولى" (2011،24).

وفي هذا يشير هيجل إلى أن مظهر من مظاهر الاغتراب وهو اغتراب الإنسان عن نفسه اغتراب الطبيعة الإنسانية، وبهذا "يعد هيجل أول فيلسوف يسهم في التأسيس الفلسفي لمفهوم الاغتراب على النحو الذي رأيناه"(نعيمة، 33).

3.أسباب الإغتراب:

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى الاغتراب منها:

1/ الأسباب الاجتماعية: يسود النظام الاجتماعي العديد من الصراعات وينتج عن ذلك عوامل غير مستقره ومضطربة "في الحيرة والتخبط وحالة التعارض والصراع بين الشعور وبين اللاشعور وبين المكتسب والموروث" (عاشور، 2008، 107).

ومن هنا يصبح الإنسان في حالة عدم رضا من جراء هذا الصراع والتخبط فيحدث تناقض يجعل من السهل على الإنسان السقوط في حالة من عدم التوازن ولا الانتماء الاجتماعي.

ويرى الباحث أنه يمكن تلخيص هذه الأسباب الاجتماعية في مجموعة نقاط منها:

1. الثقافة المجتمعية السائدة.
2. الفشل في إيجاد الحلول للمشاكل الاجتماعية التي قد يواجهها الفرد.
3. اضطرابات في التنشئة الاجتماعية.
4. القيم الاجتماعية السلبية.

2/ الأسباب السياسية: يتحدث هذا البحث عن "السلوك السياسي الذي يمارس ضد الإنسان وهو القمع السياسي التي تنتجه السلطة الديكتاتورية خاصة ضد المثقف الذي يشكل الخطر الرئيس على وجودها لأنه الوعي الحقيقي المناقض لها"(حسين، 1999، 200).

وفي هذا يلاحظ الباحث وجود نوع من القيم السياسية الذي يحارب الفئات المثقفة في المجتمع، وذلك لأنها تشكل خطراً واضحاً على السلطة القمعية فيتولد نتيجة لذلك اغتراب. كذلك يمكن ملاحظة أن هذه الأسباب تختلف من مجتمع لآخر. **ويمكن تلخيصها في عدة نقاط أيضاً مثل:**

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 16/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ:2025/8/09م

غياب العدالة الاجتماعية والفساد في المؤسسات السياسية، وإمكانية المشاركة السياسية في صنع القرارات المصيرية، والاستبداد والقمع والنزاعات والحروب.

3/ الأسباب النفسية: تتنوع الأسباب النفسية وتتعدد، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر.

1/ الإحباط: وهو يرتبط بشعور المرء بالخيبة والفشل والشعور بالقهر والعجز.

2/ الصراع: ويكون عادة بسبب عدم التكافؤ والتعارض في الرغبات مما يؤدي إلى التوتر واضطراب الشخصية والقلق.

3/ الحرمان: حيث تقل الفرصة لتحقيق دافع أو إشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية (ميلود، 2015، 72).

إن كل هذه النقاط وغيرها ما هي إلا حالات تصاحب الحالة النفسية للفرد مما تساهم في خلق مجموعة من الأمراض والعقد النفسية التي بدورها تؤدي إلى مشاعر أكثر سلبية.

4/ أنواع الاغتراب:

للاغتراب عدة أنواع نذكر منها على سبيل المثال:

1/ الاغتراب الاجتماعي :

وهو يشير إلى حالة عدم الاندماج والانتماء الاجتماعي في المجتمع حيث يشعر الفرد بعجزه وفقدانه للدعم " والاغتراب الاجتماعي أي ضعف الروابط مع الآخرين وقلة أو ضعف الإحساس بالمودة والألفة الاجتماعية معهم وينتج ذلك عن الرفض الاجتماعي الذي يعيش في ظله الإنسان في افتقاد دائم للدفء العاطفي"(النوردي، 1979، 33).

وهو ينشأ عن عدة عوامل مثل التمييز والتهميش الاجتماعي وصعوبة بناء علاقات اجتماعية صحيحة وكذلك لفقدان الثقة في المجتمع مما يؤثر سلباً على الفرد والمجتمع.

2/ الاغتراب الاقتصادي:

هو عبارة عن شعور العامل بالانفصال عن عمله بالرغم من وجوده وهو ما تكلم عليه الفيلسوف كارل ماركس مما يسبب له نوعاً من الشعور بالخوف من المستقبل وزيادة القلق والعجز والملل.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 16/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ:2025/8/09م

فالاغتراب الاقتصادي: "شعور العامل بانفصاله عن عمله وبالرغم من وجوده داخل المنظومة والشعور بالعجز والملل والرتابة في أداء عمله وكذلك شعوره بالإحباط والخوف من المستقبل وأن المادة هي الغاية في الحياة وليست الوسيلة". (عبد المختار، 2007، 46).
أنه مفهوم العبودية المادية والاقتصادية التي يتعرض لها الفرد عندما يشعر بالاغتراب ويكون لديه شعور بعدم الانتماء وعدم الرضا داخل بيئة العمل ويشعر بأن وجوده فقط لأجل العمل لتحقيق الأرباح وليس كيان بشري يملك قيمة في حد ذاته وهذا الشعور يتسبب ي تفاقم الضغوط النفسية والقلق من المستقبل وعدم الاستقرار.

3/الاغتراب الثقافي:

يعتبر نوع من أنواع الاغتراب ويعتبر صعوبة تأقلم الفرد مع ثقافة مجتمعه أو مجتمعات أخرى نتيجة لاختلاف في اللغة والعادات والقيم غيرها مما يؤدي إلى الشعور بالغربة "ويشار به إلى ابتعاد الفرد عن الثقافة الخاصة بمجتمعه وثقافة المجتمع تتألف من العادات والتقاليد والقيم السائدة في ذلك المجتمع ومخالفة المعايير التي تضبط سلوك أفراده حيث نجد الفرد يرفض هذه العناصر وينفر منها ولا يلتزم بها بل يفضل كل ما هو غريب وأجنبي عنها" (زهران،2004، 115).

لذلك عندما يسعى الفرد للابتعاد عن ثقافة مجتمعه والاندماج في ثقافات شعوب أخرى من الممكن أن يكون نتيجة العوامل مثل تحقيق غايات شخصية وظيفية تتغلب فيه ذلك وهذا قد يكون مفيد في بعض أنه قد يواجه تحديات مثل فقدان الوية.

4/الاغتراب السياسي:

وهو يشير إلى تعرض الفرد إلى البعد البشري عن المجتمع الذي يعيش فيه لوجود بعض الأسباب السياسية كالحروب والثورات أو حقوق الإنسان أو قد يكون نتيجة لاختلاف الآراء السياسية مما يسبب في شر للبلاد والبحث عن مأوى أخر أكثر أمناً وسلامة، "فالمجتمع الحديث دعم انفصال الإنسان عن الطبيعة وعن ذاته فالقرارات اعتماد الملكية الخاصة التي أدت إلى عدم المساواة" (خليفة،2003،36)، فالقرارات السياسية تؤثر بشكل فعال على الأنظمة الاقتصادية.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 16/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ:2025/8/09م

وبالتالي فالإنسان الذي يغترب بفعل عدة عوامل ومن بينها الاقتصادية سيحمل مسؤولية ذلك للنظام السياسي للدولة وبالتالي سيغترب عنه.

5/ الاغتراب الديني:

اهتمت بهذا الموضوع أغلب الديانات وهو في مضمونه يعني ابتعاد الإنسان عن دينه، "فالاغتراب الديني هو أساس كل اغتراب فلسفي أو اجتماعي نفسي أو بدني فإذا كان الاغتراب هو انقلاب الأنا إلى أخر فالانقلاب يحدث أساساً في تحول الإنسان إلى الله قبل أن يتحول إلى عمل أو نظام أو إلى مؤسسة أو إلى كون فالاغتراب الديني هو أسهل اغتراب وأسرعه وأكثره مباشرة" (حنفي، 404-405).

وبهذا فالاغتراب الديني يتمثل في بعد الإنسان عن خالقه ومعتقداته الدينية.

تناول كارل ماركس مفهوم الاغتراب، وهو من أكثر الفلاسفة تأثيراً في القرن العشرين ويرى أن العمال يشعرون بخيبة أمل في عملهم وذلك لنهم محكومين من قبل أرباب العمل وهذا يقتل روح الإبداع والحرية الفردية، وأن الرأسمالية واحتكارها للموارد يمنعهم من التطور والإبداع ولا شك أن موضوع الاغتراب هو ما يميز الفكر الماركسي وذلك من خلال دراسة كارل ماركس لموضوع فلسفة التاريخ والمظاهر الاجتماعية والطبقات الاجتماعية، " وقد أخذ كارل ماركس فكرة الاغتراب عن الفيلسوف الألماني جورج هيجل "تيماشيف، 1978،85"، فتكلم عن الإنسان وما يتعرض له من اغتراب "فالاغتراب أو الانخلاع يعني بالنسبة لماركس أن الإنسان لا يمارس ذاته كفكرة فعالة في عملية فهمه للعالم بل كون العالم الطبيعة الآخرون" وهو ذاته" (فروم، 1998،63).

فيرى أن الاغتراب حالة نفسية واجتماعية يعيشها الإنسان في المجتمع الرأسمالي حيث يشعر بالانفصال يؤدي إلى شعور الإنسان بأنه أجنبي عن عالمه الخاص بسبب القيود التي يفرضها عليه النظام "وبهذا يصبح الإنسان مختلفاً عن قوى حياته عن ثروته طاقاته، ويكون متواصلاً مع ذاته في طريقة خضوع غير مباشر للحياة المجمدة في شكل وتسن (فروم،64).

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 16/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ:2025/8/09م

وهنا يرى الباحث أن الاغتراب تبعاً لهذا الرأي حالة نفسية واجتماعية يعيشها الإنسان في المجتمع الرأسمالي "وفي النظام الرأسمالي تتم كل طرق ترقية الإنتاج الاجتماعي على حساب العامل الفرد وكل وسائل تطوير الإنتاج تتحول بذاتها إلى وسائل للهيمنة على المنتجين واستغلالهم وأنها تشوه العامل بتحويله إلى جزء من إنسان إلى مستوى ملحق بالآلة وتقوم بتدمير كل بقية من مجال في عمله عن طريق تحويله إلى كدح مكروه" (ماركس، 1985، 47).

وهو نتيجة ميكانيكا من الطبقة الاجتماعية وهو ما يجعل الإنسان يغترب عن إنسانيته.

كما أهتم كارل ماركس بصور الاغتراب المتعددة التي تنتج عن العلاقات "فالاغتراب السياسي يصبح الفرد فيه تحت تأثير السلطة الطاغية مجرد وسيلة ولعبة لقوة خارجة عنه أما الاجتماعية ففيه ينقسم المجتمع إلى طوائف وطبقات وتخضع الأغلبية للأقلية.

والاقتصادية هو عند ماركس الاغتراب الأساسي ولا سبيل لعلاجه إلا عن طريق امتلاك الدولة لقوة هذه الوسائل ودفع الإنتاج دفعة قوية"(قديد، 2001، 14– 16)."وقد توصل ماركس من خلال نظريته هذه إلى تحديد **أربعة جوانب من هذا الاغتراب** :

1/ هناك اغتراب العامل في علاقته بمنتجاته فهو يعمل في المجتمعات الرأسمالية من أجل غيره" (بركات، 2006، 40). يتم استغلال العامل من قبل الرأسماليين حيث يحصل على أجر محدود قابل عمله بينما يحصل الرأسماليين على الأرباح الرئيسية.

2/ "هناك أيضاً اغتراب العامل عن عمله بالذات في المجتمعات الرأسمالية إذ يرى ماركس أن العامل يغترب في هذه الحالة ليس فقط في علاقته بإنتاجه بل في نوعية علاقته بعمله بالذات"(بركات، 2006، 40). وهذا الاغتراب يؤدي إلى فقدان المعنى والاستغلال والتأثيرات السلبية على الصحة النفسية للعامل.

3/ يغتر العامل في المجتمع الرأسمالي عن الطبيعة نفسها التي هي جزء منها كما هي جزء منه ومن الوعي الإنساني أما ما يحدث في المجتمع الرأسمالي فهو أن الإنسان يغترب عن الطبيعة بان يحولها إلى وسيلة لسد حاجاته المادية". فعندما يغترب العامل عن الطبيعة فإنه يحولها إلى مجرد وسيلة لتحقيق مصالحه والأرباح المادية، الطبيعة لم تعد كياناً حيا ومتفاعلاً مع العامل بل مجرد مورد يستغل لتحقيق الأرباح.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 16/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ:2025/8/09م

4/ "كما يغترب الإنسان عن منتجاته وعمله وطبيعته ونفسه، فإنه يغترب أيضاً في علاقته مع الإنسان الأخر" (بركات، 40). يغترب الإنسان عن نفسه عندما يفقد الاتصال بحقيقته الداخلية وبالقيم التي تميزه كإنسان ويغترب عن الآخرين عندما يفقد القدرة على التواصل معهم.

الخاتمة:

النتائج :

من خلال ما سبق توصل الباحث إلى ما يلي:

1. الاغتراب هو حالة من الانفصال أو الابتعاد عن الشيء وقد يستخدم لوصف مشاعر العزلة والفقدان للهوية.
2. ويظهر الاغتراب عندما يشعر الفرد بأنه غير قادر على الانتماء أو الفهم أو الانقسام بالمحيط من حوله.
3. للاغتراب عدة أنواع منها: الاجتماعي وهو الشعور بالعزلة عن المجتمع، والاقتصادي وهو فقدان الاتصال بالعملية الاقتصادية، والنفسي وهو فقدان الاتصال بالذات والشعور بعدم الرضا الديني ويعني ابتعاد الإنسان عن دينه.
4. للاغتراب عدة أبواب منها: الاجتماعية كالحيرة والتخبط والصراع، والسياسية كالصراع وغياب العدالة الاجتماعية والأسباب النفسية وتتمثل في الإحباط والشعور بالقصر والعجز.
5. أن الاغتراب هو نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الرأسمالي، ووفقاً لرأي كارل ماركس فالاغتراب يشير إلى تجربة العامل الذي يفقد السيطرة على عملية العمل الخاصة به مما يؤدي إلى الشعور بعدم الانتماء والافتقار للمعنى.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 16/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ:2025/8/09م

التوصيات:

في نهاية هذا البحث يوصي الباحث بما يلي:

1. تعزيز الاندماج الاجتماعي عن طريق تعزيز الروابط الاجتماعية بين الأفراد، وتحسين بنية العمل وتوفير شروط عمل عادلة وبيئة عمل تحفز الإبداع والانتماء.
2. تفعيل الهوية الثقافية عن طريق دعم القيم الثقافية والتقاليد المحلية لتعزيز الهوية.
3. توعية المجتمع ونشر الوعي حول مشاعر الاغتراب وكيفية التعامل معها.
4. تشجيع الحوار والمشاركة عن طريق توفير منصات للحوار بين الأفراد لتعزيز العلاقات وتقوية روابط التواصل.

المراجع:

ابن منظور، لسان العرب، دار صبح، لبنان، ط1، 1968م، مج 10.

أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (د،ط)، (د.ت) ج4.

اريك فروم، مفهوم الإنسان عند كارل ماركس، ترجمة: محمد رصاص، دار الحصاد للنشر والتوزيع، سوريا، 1998م.

إقبال محمد رشيد صالح الحمداني، الاغتراب، التمرد وقلق المستقبل، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011م.

جديدي زليتن، الاغتراب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وادي سوف، الجزائر، ع2، 2011م.

جان جاك روسو، العقد الاجتماعي، ترجمة: عادل زعتير، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2012م.

حسن جمعة، الاغتراب في حياة المعري، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الأول، 2011م.

حسن حنفي، دراسات فلسفية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 16/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ:2025/8/09م

حليم بركات، الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الإنسان بين الحلم والواقع، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006م.

الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج4، 2003م.

دياب قديد، المتنبي بين الاغتراب والثورة، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط1، 2011م.

سليمان حسين، مضمرات النص والخطابة، منشورات اتحاد كتاب العرب، 1999م.

سناء جاهد زهران، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الاغتراب، عوالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 2004م.

سورة البقرة، الآية:361.

عبد اللطيف محمد خليفة، دراسات في سيكولوجيا الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر، والتوزيع، مصر، 2003م.

قيس النوري، الاغتراب اصطلاحاً مفهوماً وواقعاً، مجلة عالم الفكر، المجلد 10، العدد 1، الكويت، 1979م.

كارل ماركس، (الكتاب الأول)، ترجمة: فهدكم نقش، دار التقدم، موسكو، 1985م.

محمد خضر عبد المختار، الاغتراب والتطرف نحو العنف، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007م.

نادية عيشور، الصراع الاجتماعي بين الممارسة، دار بهاء للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م.

نيكولا، تيماشيف، النظرية السوسيولوجية، دار المعارف، القاهرة، 1978م.

ولد الصديق ميلود، الاغتراب السياسي في الوسط الطلاب، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2015م.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع